

تفسير البحر المحيط

@ 224 @ قَالَ سَأُولِي جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ
فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ * وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ
أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى * وَقِيلَ
بُعْدًا لِلْغَلْغَلِ وَالْغُلَامِ الطَّالِمِينَ * وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ابْنِي مِنِّي أَهْلِي وَإِنِّي وَاعِدَكَ الْحَقِّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ *
قَالَ يَا نُوحُ إِنَّ نَفْسَهُ لَيْسَ مِنِّي أَهْلِيكَ إِنَّهَا غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا
تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ نَفْسَ عِطْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنَّ نَفْسَ عِطْكَ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ
عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ * قِيلَ يَا نُوحُ
اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ
وَأُتِمَّ سَنُومَتَّ عَبْدُكَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَكْثَرَ النَّاسِ * تِلْكَ مِنْ
أَنْبِيََاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِنْ قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَعَاقِبَةَ لِلْأَمْثَلِينَ * وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ
إِنِّي أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ * يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنِّي
أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ الَّذِي فَطَرَنِي فَلَا تَعْقِلُونَ * وَيَا قَوْمِ
اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ *
قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ
قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ * إِنْ نَزَّلُوا إِلَٰهًا مِّثْلُ مَا
عَالِيهِمْ هُمْ يَكْفُرُونَ * قَالَ إِنْ تَرْكَبُوا ذُنُوبًا مِّنْ دُونِهِ
فَكَيْدُ وَنِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظَرُونَ * إِنْ نَزَّلُوا
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَّا مِنْ دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوْنَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ *

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُ هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
 مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي
 بَيَّضْنَا بِهَا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ مَا نَرَىٰ عِنْدَ رَبِّكَ
 وَتُتَّبَعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ كَفَرُوا
 رَبَّهُمْ إِلَّا بُعْدًا لِّلْعَادِ قَوْمِ هُودٍ { (7 ! .
 رسا الشيء يرسو ، ثبت واستقر . قال : % (فصبرت نفسنا عند ذلك حرة % .
 ترسو إذا نفس الجبان تطلع .

%)